و وقت الصبح طلوع الفجر المعترض إلى أن تبدو الحمرة، و قد رخص للعليل والمسافر، والمضطر إلى قبل طلوع الشمس[١].

و الدليل على غروب الشمس ذهاب الحمرة من جانب المشرق، و في الغيم سواد المحاجز[٢].

و قد كثرت الروايات في وقت المغرب و سقوط القرص، و العمل من ذلك على سواد المشرق إلى حد الرأس.

فإذا زالت الشمس فصل ثمان ركعات، منها ركعتان بـ(فاتحة الكتاب)[٣]، و (قل هو الله أحد) و الثانية بـ(فاتحة الكتاب) و(قل يا أيها الكافرون)، وست ركعات بما أحببت من القرآن، ثم (أذّن و)[٤] أقم و إن شئت جمعت بين الأذان والإقامة، وإن شئت فرقت الركعتين الأُولتين[٥].

ثم افتتح الصلاة وارفع يديك ولا تجاوزهما وجهك، وابسطهما بسطاً، ثم كبر مع التوجيه ثلاث تكبيرات، ثم تقول:

اللهم أنت الملك الحق المبين، لاإله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لايغفر الذنوب إلا أنت.

ثم تكبر تكبيرتين و تقول: لبيك وسعديك، والخير بين يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبدك و ابن عبديك[٦] بين يديك، منك و بك و لك وإليك، لاملجأ ولامنجا ولا مفرمنك إلا إليك، سبحانك و حنانيك، تباركت و تعاليت، سبحانك ربّ البيت الحرام، والركن والمقام، والحل والحرام.

ثم تكبر تكبيرتين و تقول: وجهت وجهي للذي فطرالسموات والأرض حنيفاً

---

١ ــ ورد مؤداه في التهذيب ٢: ٣٨/ ١٢١، والكافي ٣: ٤/٢٨٣ و ٥.

٢ ــ في نسخة «ض»: «المحاجر»، والمحاجز: لم نجد لها معنى فيما بين أيدينا من كتب اللغة، و لعل مراده الجبال و التلال التي تحيط بالمكان و تحجز عنه الشمس. فإن إسم الحجاز مشتق من هذا، لأنه يحجز بين نجد وتهامة.

٣ ــ ليس في نسخة «ض».

٤ ــ ليس في نسخة «ض».

٥ ــ المقنع: ٢٧ باختلاف في ألفاظه، و مؤداه في التهذيب ٢: ٧٣/ ٢٧٢.

٦ ــ في نسخة «ض»: «عبدك».

almawaddah.be

ـ على ملة ابراهيم، و دين محمد، و ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ـ مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتي و نسكي ومحياي و مماتي للّه رب العالمين، لاشريك له، و بذلك أُمرت وأنا من المسلمين، لاإله غيرك ، و لا معبود سواك ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

و تجهر ببسم الله على مقدار قراءتك[١].

واعلم أن السابعة هي الفريضة، و هي تكبيرة الافتتاح، و بها تحريم الصلاة.

و روي أن تحريمها التكبير و تحليلها التسليم[٢].

و انوعند افتتاح الصلاة ذكر الله، و ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله، واجعل واحداً من الأئمة نصب عينيك [٣]، ولا تجاوز باطراف أصابعك شحمة أذنيك [٤]، ثم تقرأ (فاتحة الكتاب) و سورة في الركعتين الأولتين[٥]، و في الركعتين الأخروين (الحمد) وحده، وإلا فسبح فيهما ثلاثاً ثلاثاً، تقول: سبحان الله، والحمدلله، ولا إله إلا الله، و الله أكبر. تقولها في كل ركعة منها ثلاث مرات[٦].

ولا تقرأ في المكتوبة سورة ناقصة[٧]، و لابأس في النوافل.

وأسمع القراءة والتسبيح أُذنيك ، فيما لا تجهر فيه من (الصلوات بالقراءة و هي الظهر و العصر)[٨] ، وارفع فوق ذلك فيما تجهر فيه بالقراءة.

و اقبل على صلاتك بجميع الجوارح والقلب، إجلالاً للّه تبارك و تعالى، ولا تكن من الغافلين، فإن الله جلّ جلاله يقبل على المصلي بقدر إقباله على الصلاة،

---

١ ـ الفقيه ١: ٩١٧/١٩٨، المقنع: ٢٨، الكافي ٣: ٧/٣١٠ باختلاف يسير. من «ثم افتتح الصلاة...».

٢ ـ الهداية ٣١، الكافي ٣: ٢/٦٩.

٣ ـ قال العلامة المجلسي في البحار ٨٤: ٢١٧ في بيانه على هذا الخبر: «لم يذكر ذلك في خبر آخر» فتأمل.

٤ ـ ورد مؤداه في الكافي ٣: ٢/٣٠٩، التهذيب ٢: ٢٣٣/٦٥. من «ولا تجاوز...».

٥ ـ المقنع: ٢٨.

٦ ـ المقنع: ٢٩. و قد ورد ذكر التسبيح في المقنع: ٣٤، والهداية: ٣١، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٢.

٧ ـ مؤداه في الكافي ٣: ١٢/٣١٤، التهذيب ٢: ٢/٦٩.

٨ ـ في نسخة «ش»: «الصلاة وهي العصر والظهر».

almawaddah.be